



التربية الإسلامية - الأولى إعدادي

مدخل الاقتداء 4 : دار الأرقام (التاليف والتشاور)

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

- ١- الوضعية المشكلة
- ٢- النصوص المؤطرة للدرس
- ٣- توثيق النصوص والتعریف بها
- ٤- التعريف بسورة آل عمران
- ٥- التعريف بالأرقام بن أبي الأرقام
- ٦- نشاط الفهم وشرح المفردات
- ٧- الإيضاح اللغوي
- ٨- المضامين الأساسية للنصوص
- ٩- المحور الأول: دار الأرقام وأهميتها في الإسلام
- ١٠- المحور الثاني: أسباب اختيار دار الأرقام من طرف الرسول صلى الله عليه وسلم ووظائفها
- ١١- أسباب اختيار دار الأرقام
- ١٢- وظائف دار الأرقام ودورها في نشر الدعوة والتمكين للإسلام
- ١٣- المحور الثالث : التاليف والتشاور أول درس من دروس دار الأرقام
- ١٤- القيم المستفادة
- ١٥- تمارين تطبيقية
- ١٦- تمارين ١
- ١٧- تمارين ٢
- ١٨- أستعد للدرس المقبل

١- الوضعية المشكلة

قال ابن إسحاق: ”.. كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلوا ذهبوا في الشعاب، فاستخفوا بصلاتهم من قومهم، فبينما سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه- في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة، إذ ظهر عليه نفر من المشركين وهم يصلون، فناكروهم، وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلواهم، فضرب سعد بن أبي وقاص يومئذ رجلاً من المشركين فشجه، فكان أول دم أهريق في الإسلام“ بعد هذه المواجهة التي حدثت بين سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - وقريش اتخاذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دار الأرقام مقراً سرياً لدعوته، للحفاظ على أصحابه وتربيتهم وإعدادهم.

- ما هو السبب الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى اتخاذ دار الأرقام مقراً سرياً لدعوته؟
- ماذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل مع الصحابة من السابقين الأولين في هذه الدار؟

٢- النصوص المؤطرة للدرس

قال الله تبارك وتعالى : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَطَّا غَلِيلَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاغْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَارُونَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَرَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} .

[سورة آل عمران الآية: 159]

٣- توثيق النصوص والتعریف بها

١-3/ التعریف بسورة آل عمران

سورة آل عمران: مدنية، وعدد آياتها 200 آية، وهي السورة الثالثة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد ”سورة الأنفال“، سميت بهذا الاسم لورود ذكر قصة أسرة ”آل عمران“ والد مريم أم عيسى عليهما السلام فيها، وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم لعيسى عليهما السلام، وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركين هامين من أركان الدين، هما: ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جل وعلا، وركن التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمعاذري والجهاد في سبيل الله.

٢-3/ التعریف بالأرقام بن أبي الأرقام

الأرقام بن أبي الأرقام: هو أبو عبد الله عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، صاحبى من السابقين الأولين في الدخول إلى الإسلام، اتخاذ النبي ﷺ من داره مقراً للدعوة في بداية الدعوة إلى الإسلام، وقد هاجر إلى يثرب، وشارك مع النبي ﷺ في غزواته كلها، توفي بالمدينة المنورة في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة 55 هـ، وصلّى عليه سعد بن أبي وقاص بحسب وصيته.

٤- نشاط الفهم وشرح المفردات

١-4/ الإيضاح اللغوي

- التشاور: عرض أمر هام على صاحب الدين والحكمة والتجربة طلباً لرأيه.
- لنت لهم: ترفقت بهم.
- فظاً: سيء الأخلاق.
- غليظ القلب: قاسي القلب.

- لانفضوا: لأنصرفوا عنك.

٤-٢/ المضامين الأساسية للنحو

- التشاور من الخصال السلوكية الحميدة التي تميز بها خلق النبي ﷺ.

٧- المحور الأول: دار الأرقام وأهميتها في الإسلام

الأرقام بن أبي الأرقام: القرشي صاحبى جليل من السابقين إلى الإسلام أسلم بمكة، وكان اسمه عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يكى أبا عبد الله. وكان سابع سبعة في الإسلام، وهو الذي استخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره وال المسلمين معه، فكانت داره أول دار للدعوة إلى الإسلام. شهد الأرقام بن أبي الأرقام بدرأ وأخذًا والمشاهد كلها. توفي الأرقام بالمدينة وصلى عليه سعد بن أبي وقاص، عن عمر يناهز بضعًا وثمانين سنة.

تقع دار الأرقام على جبل الصفا بالحرم المكي، وتعد أول مركز إسلامي انطلقت منه الدعوة الإسلامية، اجتمع فيها رسول الله ﷺ بال المسلمين يعلمهم ويزكيهم، فهي المحضن التربوي الأول الذي ربي النبي ﷺ فيه طليعة أصحابه الذين حملوا معه المسؤولية الكبرى في تبليغ رسالة الله تعالى، وفيها اجتمع خفية مع أصحابه لتبلغيهم القرآن الكريم، وتربىهم على مكارم الأخلاق، وتعليمهم أمور الدين وأركان الإسلام، وتصحح عقيدتهم وتصوراتهم الخاطئة، وسماع شكوكهم وما يلقوه من أذى المشركين وكيدهم، ويتحسس آلامهم وأمالهم، ويطلب منهم الصبر والثبات على دينهم، ويبشرهم أن العاقبة للمتقين، ويتشاور ويتباحث معهم في شأن الدعوة وتطوراتها، وموقف المعرضين عنها والصادرين عن سبيلها، بالإضافة إلى كونها مكان للتعارف بين المسلمين الجدد.

أسلم في هذه الدار كبار الصحابة وأوائل المسلمين حتى بلغوا أربعين فردا، ومن بين من أسلم فيها صهيب الرومي، ومصعب بن عمير، وعمار بن ياسر وغيرهم رضي الله تعالى عنهم، وكان آخر من أتحقق بهذه الدار المباركة خلال المرحلة السرية للدعوة سيدنا عمر بن الخطاب. حينها خرجوا يجئون بالدعوة إلى الله.

٦- المحور الثاني: أسباب اختيار دار الأرقام من طرف الرسول صلى الله عليه وسلم ووظائفها

٦-١/ أسباب اختيار دار الأرقام

الذي دعا الرسول ﷺ لاختيار هذه الدار عدة أسباب، منها:

- أن صاحب هذه الدار وهو الأرقام لم يكن معروفا بإسلامه، فلم يكن يخطر ببال أحد من المشركين أن يجتمع النبي ﷺ والصحابة في هذه الدار.
- أن الأرقام بن أبي الأرقام كان فتى عند إسلامه في حدود السادسة عشرة من عمره، ولم تفك قريش أن هناك تجمع إسلامي عند أحد الفتية، بل إن نظرها كان يتجه في الغالب إلى بيوت كبار الصحابة.
- أن الأرقام بن أبي الأرقام رضي الله عنه وأرضاه من بنى مخزوم، وقبيلة بنى مخزوم هي التي تحمل لواء التنافس وال الحرب ضد بنى هاشم، وهي قبيلة أبي جهل، فلو كان الأرقام معروفا بإسلامه فلا يخطر في البال أن يكون اللقاء في داره، لأن هذا يعني أنه يتم في قلب صفوف العدو.
- أن الأرقام بن أبي الأرقام كانت له معرفة بالكتابة، وقد اتخذ النبي ﷺ لكتابته القرآن الكريم.
- أن هذه الدار كانت قرية من الكعبة المشرفة.
- أن هذه الدار بعيدة عن أعين المشركين.

٦-٢/ وظائف دار الأرقام ودورها في نشر الدعوة والتمكين للإسلام

في هذه الدار المباركة، كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يلتقي بأصحابه من السابقين الأولين حيث اهتم بناء الجانب العقدي وركائز التوحيد ومعاني الإيمان في قلوبهم. فقد كان عليه السلام :

- يتلو عليهم آيات الله ويبين لهم مراد الله تعالى منها.

- يربيهم على تزكية أخلاقهم وتطهير قلوبهم من أدران الجاهلية ورذائل الأخلاق وسيء العادات.
- يعرفهم بالله تعالى خالق الكون، وأسمائه وصفاته، ومعرفة ما حق الله عليهم عز وجل.
- يعلمهم أركان الإيمان بالله ليزكيهم ويظهر قلوبهم من آثار الشرك والكفر والشك.
- يربيهم على القيام بواجب العبادة وتعظيمها وأن العبادة هي غاية الخلق وسبب وجودهم.

٧- المحور الثالث : التألف والتشاور أول درس من دروس دار الأرقام

بالإضافة إلى وظيفة التربية والتعلم والتعليم، كانت دار الأرقام مقراً للتعارف والتألف بين المسلمين الجدد، وهكذا أضيفت وظيفة التعارف والتألف، والمحبة والترابط والترابط والاجتماع بين الصحابة تجسيداً لمبدأ الأخوة الإسلامية. قال الله تعالى:{وَإِذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَضْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْرَاجًا}. المائدة/7.

كما كان المسلمون يستغلون فرصة وجودهم في هذه الدار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للتشاور والتباحث في شأن الدعوة وتطوراتها، فقد كان عليه الصلاة والسلام يسمع شكوكهم وما يلقوه من أذى المشركين وكيدهم، كما كان عليه الصلاة والسلام يستشيرهم ويستطيع أرائهم في أمور الدعوة، وسبل نشر الدين الجديد، وبذلك أصبحت دار الأرقام، بالإضافة إلى التعليم والتربية والإعداد، والتألف والتعارف، داراً للمشورة والتشاور.

٨- القيم المستفادة

- أقدر فضل الصحابة واعترف بفضلهم وتضحياتهم في سبيل إعلاء كلمة الإسلام.
- أحرص على الاقتداء بالصحابة رضوان الله عليهم في تألفهم واجتماعهم على تأييد الإسلام.
- أقتدي بالصحابة في محبتهم لنبيهم، وإخلاصهم لدينهم، وصبرهم وثباتهم.
- أتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في تشاوره مع أصحابه في الأمور كلها.
- للتعارف فوائد كبيرة، منها أنه يقوي روابط الأخوة في الله، وهو سبيل للتعاون بين الناس.
- التشاور من بين القيم العليا التي أقام عليها الرسول صلى الله عليه وسلم مجتمع الإسلام.
- التألف يرسخ المحبة والترابط بين المسلمين. وهو من أسباب قوتهم وانتصارهم.
- الخطيب والتنظيم والتشاور من أهم أسباب النجاح في الحياة.

٩- تمارين تطبيقية

١/ تمرين 1

الوضعية التقويمية

أثناء الدعوة اتّخذ رسول الله ﷺ والمسلمون الأوائل دار الأرقام ابن أبي الأرقام مركزاً للدعوة يتدارسون فيها ما ينزل من القرآن ويتعلّمون أمور دينهم وينتشارون فيها حول أمور الدعوة... إلى أن أذن الله تعالى في الجهر بالدعوة.

الأسئلة

- أبرز سبب اختيار رسول الله ﷺ دار الأرقام لتكون مركزاً للدعوة موظفاً مكتسباتي من الدرس.

2- أحدد من الوضعية وظيفة دار الأرقام.

3- أبين أهمية التعارف والتشاور في تبليغ الدعوة.

2-9 تمرин 2

الوضعية التقويمية

كان أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم من أبرز السابقين الأولين الذين كانوا يجتمعون برسول الله ﷺ في دار الأرقام التي انطلقت منها الدعوة الإسلامية في مرحلتها السرية.

الأسئلة

1- أحدد الدور الذي كان يقوم به هؤلاء الصحابة وغيرهم في دار الأرقام، موظفاً مكتسباتي من درس السيرة النبوية.

2- أذكر بأخر صلبي التحق بدار الأرقام، وما حدث بعد ذلك.

3- أبرز بعض الأخلاق التي كان يتعامل بها رسول الله مع أصحابه في دار الأرقام.

X- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن أحكام السهو في الصلاة وقضاء الفوائت، وأحكام المسبيق